

## حوار مفتوح حول مستقبل مدينة الإسكندرية

13 أغسطس 2007

مكتبة الإسكندرية - مركز المؤتمرات

إيماناً من مكتبة الإسكندرية بأن دورها الريادي في تطوير مدينة الإسكندرية لا ينحصر فقط في تنمية الجانب الثقافي ونشر الوعي والفكر بأبعاده المختلفة وتشجيع الإبداع والابتكار. وإنما يمتد إلى التفاعل مع المشكلات الخاصة بالمدينة والانغماس في قضاياها المختلفة ومن ضمنها قضية التنمية الشاملة والمتكاملة للمدينة، وذلك بهدف أن تستعيد مدينة الإسكندرية مركزها التاريخي والحضاري كأحد أهم المدن في حوض البحر المتوسط.

ونتيجة لذلك قامت محافظة الإسكندرية بتوقيع اتفاقية شراكة مع مكتبة الإسكندرية في عام 2005 يتحدد من خلالها أوجه التعاون بين المحافظة والمكتبة، والتي بموجبها وافقت محافظة الإسكندرية على أن تكون المكتبة الشريك الموكل إليه العديد من المهام التي تتلخص فيما يلي:

- 1- تدعم المكتبة محافظة الإسكندرية في إنشاء هيئة تنمية مدينة الإسكندرية والتي تتمتع بإدارة شبه ذاتية واستقلال مالي ولكنها تتبع المحافظة.
- 2- تفوض المحافظة المكتبة مسؤولية التصميم والتنفيذ والتفاوض مع الشركاء من القطاعين الخاص والعام لمشروع تطوير الميناء الشرقي والمنطقة المحيطة به وكذلك تنمية التراث والسياحة بالمدينة.
- 3- تشترك مكتبة الإسكندرية في مراحل إعداد وتنفيذ المشروعات التي يجرى تنفيذها حالياً؛ بما في ذلك المشروع الشامل لتنمية مدينة الإسكندرية.



- 4- حتى يتم إنشاء الهيئة وقيامها بمزاولة أعمالها، تساعد المكتبة المحافظة وفقاً للاحتياجات المطلوبة والممكنة وذلك في مجال اتخاذ القرارات وإجراءات التنفيذ، وكذلك تقديم الاستشارات ومتابعة وتقييم المشروعات الحالية. وتتعاون مكتبة الإسكندرية مع المحافظة في إعداد مشروعات

أخرى لتنمية المدينة، بالإضافة إلى المشاركة في البحث عن مصادر التمويل اللازمة لتلك المشروعات، وذلك حتى اكتمال إنشاء هيئة تنمية مدينة الإسكندرية.

هذا، وقد قامت مكتبة الإسكندرية ومراكزها البحثية بعدد من المشروعات والمبادرات التي تساهم في تحقيق التنمية الحضرية للمدينة وذلك من خلال مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط؛ وهو مركز بحثي يهتم بتوثيق وتنمية تراث المدينة (الملموس وغير الملموس)، ودراسة وتحليل حاضرها، والتخطيط لمستقبلها، عن طريق الاستفادة من الأبحاث المتاحة، وما يتوفر له من مراكز للمعلومات والبيانات عن المدينة يمكن الاستفادة منها في الخدمات المطلوبة لتنمية المدينة ورجال الأعمال ومتخذي القرار وأجهزة التخطيط والمتابعة، ومن هذه الأنشطة على سبيل المثال وليس الحصر والتي يقدمها مركز دراسات الإسكندرية في مكتبة الإسكندرية:

1 - دراسة ومراجعة البيانات وتحليل مقترحات التنمية الخاصة بمشروع تنمية مدينة الإسكندرية كقطب تنموي Alexandria Growth Pole Project والتمويل بقرض من البنك الدولي، مع إجراء الدراسات والتقييم عن الفوائد التي يمكن أن تعود على المدينة من جراء تنفيذ هذا المشروع. وقد تم عقد ندوة بالمكتبة في مارس 2006 لمناقشة الجوانب المختلفة للمشروع مع شركاء التنمية.



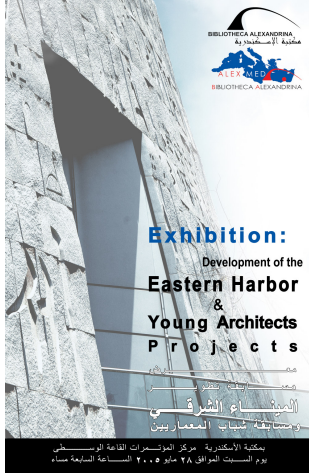
2 - إعداد الدراسات الاستشارية للمحافظة؛ مثل دراسة مشكلة انتظار السيارات والبدائل المقترحة لحلها، وأيضاً إعداد دراسة مبدئية عن إمكانية توسيع الطريق الموازي لترعة المحمودية ليكون محور مروري خلفي للمدينة وتنمية منطقة محطة الرمل.



3 - الأعمال الخاصة بنشر الوعي السياحي وتسويق الأماكن التراثية بالمدينة؛ حيث أعدت المكتبة سبع خرائط سياحية تغطي أحياء المدينة المختلفة، والتي يتم من خلالها التعرف على المواقع الأثرية والتاريخية للمدينة، إضافة إلى إبراز الجوانب الثقافية والاجتماعية للسكان. وقد تم توزيع هذه الخرائط على الهيئات المختصة بالتنمية السياحية بالإسكندرية وغيرها من الهيئات.

4- تنظيم مؤتمر ومعرض المدن المتوسطية: حوار الثقافات في شهر فبراير 2005، والذي شاركت فيه 13 مدينة متوسطية، وتم فيه تبادل الخبرات وعرض التجارب المختلفة للمدن المشاركة في مجالات تنمية المجتمع المدني، ومجتمع الأعمال والتجارة، والتنمية الحضرية. وقد صاحب هذا المؤتمر معرض تم فيه عرض مشروعات التنمية العمرانية والحضرية في المدن المشاركة بالمؤتمر.

5 - قامت مكتبة الإسكندرية بالاشتراك مع محافظة الإسكندرية بتنظيم مسابقة لتطوير الميناء الشرقي والواجهة البحرية للمدينة في يناير 2005 وكان الهدف من هذه المسابقة تقديم الأفكار التخطيطية والمعمارية لتحقيق رؤية مستقبلية للمدينة. وقد شارك في المسابقة 33 مشروعًا وقامت لجنة التحكيم باختيار ثلاثة مشروعات فازت بالجوائز الأولى بالإضافة إلي خمسة مشروعات أخرى فازت بجوائز تشجيعية. كما قامت المكتبة وبمشاركة محافظة الإسكندرية بتنظيم برنامج مسابقة أخرى لتطوير الميناء الشرقي في شهر أغسطس 2006 ، وذلك إضافة إلى ما قام به مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط من إعداد مقترح لمستقبل تطوير الميناء الشرقي والواجهة البحرية للمدينة.



6 - نظمت المكتبة معرض ومؤتمر "أفاق حول الإسكندرية" في شهر سبتمبر 2006 وذلك بمشاركة كل من السيد محافظ مدينة الإسكندرية والسيد وزير التعليم العالي، والعديد من الخبراء والمختصين والمهتمين بشؤون التنمية العمرانية للمدينة، وممثلين عن الأجهزة التنفيذية بالمدينة، وهيئات التخطيط العمراني، وممثلي المجتمع المدني ومجتمع رجال الأعمال والذين شاركوا جميعًا في حوار مفتوح ومناقشة بناءة تم فيها عرض ومناقشة جميع المشروعات الخاصة بتطوير الميناء الشرقي بمراحلها





7 - قامت مكتبة الإسكندرية بتنظيم ندوة في فبراير 2005 حول ردم جزء من الميناء الشرقي التاريخي لحماية الكورنيش من التيارات البحرية، وحضر الندوة نخبة من الخبراء المهتمين بالشؤون البيئية والعمرائية كان من نتائجها أن تم وقف العمل بالمشروع وإعادة دراسته هندسياً وفتياً بحيث يحقق الحماية المطلوبة دون المساس بالتراث الثقافي والقيمة الحضارية التي يمثلها الميناء الشرقي.

8 - اشتركت مكتبة الإسكندرية مع محافظة الإسكندرية في إعداد السجلات اللازمة لتقيد العقارات ذات الطراز المعماري المتميز طبقاً لما جاء بالقانون 144 لسنة 2006، فيما يختص بتسجيل البيانات والمعلومات الخاصة بعملية الحفاظ على التراث على قاعدة البيانات لنظم المعلومات الجغرافية. كما قامت مجموعة العمل الخاصة بنظم المعلومات الجغرافية بالمكتبة بتسجيل نتائج الحصر في استمارات وخرائط تفصيلية والتي تم من خلالها الحصول على قوائم الحصر بصورة دقيقة وواضحة.

9 - قامت مكتبة الإسكندرية بعمل دراسات وتقارير تفصيلية وقاعدة بيانات جغرافية عن الوضع الحالي للمدينة في العديد من المجالات والقطاعات؛ مثل الصناعة، والسياحة، والإسكان، والنقل والمرور، والبيئة، والزراعة، وتقسيم الأراضي، والبنية الأساسية والخدمات، وتهدف هذه الدراسات إلى أن تكون مرجعاً لمتخذي القرار، كما تم تسليم نسخة من هذه التقارير إلى الهيئات التنفيذية والتخطيطية بالمدينة.

10 - قامت المكتبة والنيابة عن محافظة الإسكندرية بوظائف التنسيق ودراسة الجوانب الفنية لمشروع متحف ومعهد الأحياء المائية بالإسكندرية وتزويد المهندس المصمم بمعلومات فنية وإحصائية عن المدينة والموقع المختار ومتابعة تطور المشروع.



11 - شاركت مكتبة الإسكندرية محافظة الإسكندرية في إعداد مستندات وملف الترشيح لمشروع med pact وهو مشروع مُمول من الاتحاد الأوروبي يهدف إلى تحسين القدرات الإدارية والتنظيمية للعاملين بالسلطات المحلية وتعزيز التعاون بين سلطات مدن البحر المتوسط.

هذا، ويتضح من خلال هذه الجهود أن دور مكتبة الإسكندرية الفعّال في تنمية وتطوير المدينة والحفاظ على تراثها ومشاركتها الإيجابية وتعاونها الصادق والمخلص مع محافظة الإسكندرية من أجل وضع رؤية شمولية لمستقبل مدينة الإسكندرية بهدف تحقيق الصالح العام للمدينة ومواطنيها واسترجاع الدور الريادي الذي تمثله مدينة الإسكندرية.

وتعتبر ورشة العمل التي تنظمها مكتبة الإسكندرية تحت عنوان "حوار مفتوح حول مستقبل مدينة الإسكندرية" من سلسلة ومنظومة اللقاءات التي تفتح الحوار الحر والنقد البناء بين الأطراف المشاركة بهدف تحقيق الرؤيا للمستقبل والتنمية المستدامة للمدينة، وهي امتداد طبيعي للجهود السابقة الإشارة إليها والتي قامت بها مكتبة الإسكندرية من خلال مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط لإتاحة الحوار الحر والبناء بين جميع الأطراف ومن أجل تحقيق المصلحة الوطنية من خلال رؤية جادة للمستقبل يمكن من خلالها الوصول إلى أفضل الطرق لتحقيق التنمية المستدامة لمدينة الإسكندرية.